

٩- أدب الدعاء | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوته الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. النبي عليه الصلاة والسلام لما قال الدعاء هو العبادة - [00:00:35](#)

علمنا ان الدعاء له اداب يعني في اوقات معينة الدعاء يكون اقرب للجابة. طبعاً الانسان بيدعي ربنا في اي وقت الله سبحانه وتعالى سميع قريب قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - [00:00:47](#)

لكن في اوقات معينة يكون الدعاء اقرب للجابة في اماكن خاصة يكون الدعاء فيها اقرب للجابة. وفي اداب معينة لما يتأدب بها الانسان الدعاء يكون اقرب للجابة من الاداب ان الانسان يبدأ بحمد الله - [00:01:04](#)

ويثني على الله سبحانه وتعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ازاى ندعي يعني ازاى ان انت تسأل ربنا سبحانه وتعالى ان طريقة الادب في وقت الدعاء تفرق - [00:01:20](#)

يعني فرق بين واحد يدخل عليك يطلب طلب على طول كده مباشرة وبان واحد يقدم بين يدي السؤال الثناء يعني ايه ان واحد مسلاً بيقدّم طلب لمسئول ولله المثل الاعلى يقدم لمسئول فما بيدخلش يكتب كده في الطلب بتاعه آنا انا عايز واحد اتنين ثلاثة اربعة - [00:01:35](#)

بيقدم ديباجة كده قبل ما يبدأ يا يثني ويتقدم بالثناء وبعدين يقدم الطلب في صياغة معينة كذلك الدعاء يعني اذا كان الانسان بيعمل كده وهو بيكلم مسؤول من مسئولين الدنيا وهو انسان. فما بالك اللي بيسأل ربنا سبحانه وتعالى؟ فالانسان يتأدب بالادب - [00:01:59](#)

ده في اول ادب من اداب الدعاء ان الانسان ما يستعجلش كده ويدخل على الدعوة على طول يبدأ بحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتم بذلك فعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته - [00:02:20](#)

لم يمجّد الله تعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني واحد بيدعي وبعدين دخل في الدعاء مباشرة فقال صلى الله عليه وسلم عجل هذا استعجل ثم دعاه فقال له اذا صلى احذكم - [00:02:40](#)

فليبدأ بتمجيد ربه عز وجل والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعده بما شاء. يعني لما تيجي تدعي تبدأ تحميد الله وتمجيد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى بما هو اهله. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعده بما شاء - [00:02:57](#)

وفي رواية قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلّى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه - [00:03:16](#)

قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك. جه واحد تاني بدأ يصلي. فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب - [00:03:35](#)

يعني لما الانسان التاني ده قدم قبل الدعاء الادب الثناء على الله سبحانه وتعالى حمد الله سبحانه وتعالى تمجيد الله سبحانه وتعالى

وبعدين صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لما بدأ في الدعاء النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها المصلي ادعو تجب لان هو قدم
الادب قبل الدعاء - 00:03:49

فده المعنى وده واضح في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم في دعوات الانبياء في كتاب الله وفي حتى في دعاء الفاتحة الثناء
على الله سبحانه وتعالى قبل الطلب - 00:04:09

الادب الثاني ان الانسان يدعو في وقت الرخاء وفي وقت الشدة يعني الدعاء احنا قلنا ان هو عبادة وهو من اعظم معاني العبودية لان
فيه بيان افتقار الانسان. وحاجة الانسان الى ربه سبحانه وتعالى ومولاه. فالانسان مش بس - 00:04:22

بيدعي في وقت الشدة في وقت الكرب لان اغلب الناس لما يقع في مشكلة بيدعي يعني مسلا تلاقي هو في وقت مسلا محتاج
توفيق ربنا سبحانه وتعالى في ايام الامتحانات فتلاقيه نازل وطالع رايح فين رايح المسجد ولابس الجلابية والطاقي ورايح يصلي
ايام السانوية العامة ايام الامتحانات - 00:04:43

فهو في وقت مسلا محتاج ايه؟ هو عايز يدعي ربنا يكرمه كده في في النتيجة. فتلاقيه ايه بيصلي وبيعمل اعمال صالحة فيجي في
وقت الشدة تلاقيه بيدعي تحصل عليه مصيبة يدعي - 00:05:02

قال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض. يعني لما يقع في مصيبة يدعي العبد ويسأل
ربنا سبحانه وتعالى بيدعو الله سبحانه وتعالى في وقت الرخاء وفي وقت الشدة - 00:05:15

يعني انت بتلزم العبودية سواء انت امورك تمام ومستقرة في وقت الرخاء في وقت الامن او انت في مصيبة في وقت الشدة مش
معنى كده ان عيب او غلط ان الانسان في وقت الشدة يلجأ لربنا سبحانه وتعالى. لأ هو وعبد صالح. لكن الاكمل ان الانسان يكون -
00:05:33

اللي عنده حال له ورد سابت من الدعاء. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كما في سنن الترمذي حديث حسن قال من
سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب - 00:05:52

فليكثر الدعاء في الرخاء يعني لو انت عايز تكون المعاملة في وقت الشدائد وفي وقت الكرب ان انت تدعي ربنا سبحانه وتعالى. فالله
سبحانه وتعالى يستجيب هذه الدعوات فليكثر الدعاء في الرخاء. فكده نفهم كلام العلماء لما قالوا لان من شيمة المؤمن ان يريش
السهم قبل ان يرمي وان يلجأ الى الله تعالى - 00:06:06

كون دائم الصلة به ويلتجئ اليه قبل الاضرار وقال تعالى عن يونس عليه السلام لما آآ التقمه الحوت قال تعالى فالتقمه الحوت
وهو ملين فلولا انه كان من المسبحين - 00:06:31

فلولا انه كان من المسبحين يعني قبل البلاء وفي حال البلاء في وقت البلاء. يعني قبل لما يقع فيه الشدة قبل لما الحوت يأكله يلتقمه
يبتلعه قال فلولا انه كان من المسبحين. يعني هو كان له عبادة. كان له حال مع ربنا سبحانه وتعالى. كان يذكر ربنا سبحانه وتعالى
بيثني على - 00:06:48

ففي وقت الرخاء كان هو بيتعرف على الله سبحانه وتعالى يتعرف الى الله سبحانه وتعالى في وقت الرخاء فلما وقع في البلاء وقال
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ربنا سبحانه وتعالى نجاه. قال - 00:07:11

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فمن اداب الدعاء ان الانسان يدعو في وقت الرخاء وفي وقت الشدة.
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما احفظ - 00:07:26

يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. قال في رواية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
الشدة تعرف الى الله في الرخاء. يعني في وقت الرخاء خليك صاحب عبادة. يعرفك في الشدة لما تقع في بلاء وترفع ايدك وتدعي
ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:43

يقبل الدعاء ويستجيب. الادب الثالث من اداب الدعاء ان الانسان لا يدعو على اهله او ماله او ولده او نفسه عايز جابر رضي الله عنهما
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي لعن بغيره قال من هذا اللاعب؟ اللاعب بغيره قال انا يا رسول الله. قال انزل -

انه فلا تصحبنا بملعون ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم. لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء - 00:08:25

فيستجيب لكم يعني الانسان اللي دايم بيدعي على نفسه يدعي على اهله يدعي على ماله في وقت المصيبة في وقت الشدة. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا ليس من الادب مع الله سبحانه وتعالى. لان - 00:08:38

ان في دجر تلاقي كثير من الناس في وقت المصيبة يدعي على نفسه. يا رب خدني او الام تدعي على على اولادها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه او من ضر اصابه ونزل به. فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني -

ما كانت الحياة خير لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا. الادب الرابع ان الانسان وهو بيدعي يخفض صوته في الدعاء بين المخافة والجهر. والخامس يتضرع الى الله في دعائه. قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا - 00:09:13

انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. ولا تكن من الغافلين. تضرعا الانسان وهو بيدعي يبقى في حالة من المسكنة تزلل صوت واطي خفية مش بيعلي صوته وهو بيدعي لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان مع - 00:09:30

ابوا رفعوا اصواتهم بالتكبير وبالتهليل قال ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبة انه معكم انه سميع قريب. وقال الحسن رحمه الله ان كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به الناس. راح اتحفظ القرآن - 00:09:53

وقال وجمع القرآن وما يشعر به الناس وان كان الرجل ليصلي الصلاة الطويلة في بيته وعند له الزور وما يشعرون به. يصلي وعنده ضيوف وما حداث حاسس به - 00:10:12

ولقد ادركنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدر ان يعملوه في السر فيكون علانية ابداء. ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى. وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية -

انه لا يحب المعتدين وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا رضي فعله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا. قام زكريا عليه السلام قال يكره رفع الصوت الانسان وهو بيدعي يعلي صوته - 00:10:53

يكره رفع الصوت والتضرع قال تعالى عنه فاخذناهم بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون. يعني التضرع تسلل والانكسار. قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 00:11:09

من الاداب ان الانسان لا يعتدي في الدعاء لا يعتدي في الدعاء يعني ايه؟ يعني يطلب من ربنا سبحانه وتعالى آآ طلب من امور المستحيلة يقول مسلا يا رب ابقى نبي مسلا يعني. فيطلب طلب مستحيل يتجاوز الحد في الدعاء. اقول يا رب ابقى من العشرة

المبشرين بالجنة مسلا. في طلب فيه - 00:11:30

في تعدي او ان هو يطلب امر مستحيل شرعا او عادة. او يتكلف في السجع في الدعاء. لذلك ايه ايه لما في الحديث عن مولى ابن سعد سعد ابن ابي وقاص ان سعدا سمع ابن انه يدعو وهو يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها - 00:11:50

ورقها ونحو من هذا كان حد من الشباب بيحكى لي ويقول لي واحد بيصلي وبيدعي يقول ايه؟ اللهم بحق صلاتي وبحق قيامي وبحق ركوعي وبحق سجودي وبحق دعائي خلاص؟ انت - 00:12:11

قلت بحق صلاتي لازمتها ايه؟ التفاصيل الكثير دي. ده من الاعتداء في الدعاء. فهو يقول اسألك الجنة واستبرقها ونعيمها كذا وكذا واعوز بك من النار وسلاسلها واغلالها وقال لقد سألت الله خيرا كسييرا وتعوذت بالله من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول انه سيكون قوم - 00:12:23

يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما

قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:12:49](#)

وفي رواية قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكزا وكزا. واعوذ بك من النار وسلاسلها وكزا وكزا فقال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء فاياك ان تكون منهم فانك ان اعطيت -

[00:13:06](#)

الجنة يعني لو ربنا سبحانه وتعالى اكرمك واعطاك الجنة اعطيتها وما فيها من الخير. وان وعزت من النار اعزت منها وما فيها من الشر

فده معناه التعدي من في الدعاء. لذلك كان آآ عبدالله بن المغفل - [00:13:28](#)

رضي الله عنه يسمع انه وهو بيدعو ويقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. اقول له انا عايز القصر الابيض

اللي اول لما تدخل كده من باب الجنة تلاقيه على اليمين - [00:13:46](#)

فقال اي بني سل الله الجنة تعوز من النار. ده معنى الايه؟ ان الانسان يتعدى في الدعاء. الانسان يلزم الادب. وعلشان الانسان ما

يصلش للتعدي انت محتاج ان انت تشوف النبي عليه الصلاة والسلام كان بيدعي بايه. يعني الزم الدعوات اللي النبي عليه الصلاة

والسلام كان بيدعو بها. اخر - [00:13:59](#)

ادب ان الانسان يترك السجع في الدعاء تكلف السجع. يعني في دعوات فيها سجع زي دعوات النبي عليه الصلاة والسلام اللي هي هو

النبي عليه الصلاة سلام لا يتكلف مثلا يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء - [00:14:19](#)

ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ماشي ده دعاء النبي عليه الصلاة والسلام آآ لكن واحد ايه بيتكلف ان هو يخلي الكلام كله

ماشي على بعضه زي حد بيحكي لي ويقول لي ان واحد بيدعي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام فحب ايه؟ يزود - [00:14:33](#)

من عنده كده في السجع يعني. فيقول اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. وتوفنا فيمن توفيت. فهو

ايه؟ هو شغال يعني هو مكمل عايز يحط الكلام لايق على بعضه فمش واخذ باله هو يقول ايه - [00:14:51](#)

فالانسان ينتبه للمعاني دي فا كل ما كان الانسان بيتأدب بالاداب اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمها لنا في اداب الدعاء كل ما

يكون الدعاء اقرب للجابة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [00:15:06](#)

ادب وان يعلمنا ما ينفعنا. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا - [00:15:19](#)

ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين - [00:15:51](#)